

كلمة صاحب الجلالة في الجلسة الختامية للمؤتمر

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أصحاب الجلالة

أصحاب الفخامة

أصحاب المعالي

أشقائي الاعزاء

ها هي اعمال مؤتمرنا قد انتهت، وقد قضينا جميعا أياما مليئة بالافراح والمسرات، لاننا تبادلنا وجهات النظر، ولأننا حينما جئنا لنسطر كلمات البيان وجدنا أنفسنا متفقين في الرأي ومتفقين على الهدف، لا يفرق بيننا الا حرصنا على ايجاد الكلمة أو التعبير الأصلح الأليق لما نريد أن نقوم به ولما نريد أن يعرفه العالم من ارادتنا.

فعلا في بعض الاوقات كانت المناقشات حادة، ولكن ان دلت على شيء فالمناقشات الحادة تدل على صحة الجسد والبنية العربية، فكلما كثرت التدخلات وكلما اتسعت المذاكرات تأكّد ان تجمعنا لا يخضع لاية هيمنة، وان تجمعنا ديمقراطي يأخذ من الرأي احسنه، ويسعى دائما لتحقيق الوفاق بعيدا عن الضوضاء والمجاملة والديماغوجية، هذا ما وقع يا اخواني في مؤتمرنا.

وانني لسعيد ان انوه بالأمة العربية وإن كانت لا تحتاج إلى تنويه، ان أنوه بها لأنها كانت في مستوى الأحداث التي تعيشها وفي مستوى المستقبل الذي تريد أن تبنيه لها ولأم الدنيا جمعاء، أنوه بأشغالنا لأننا قبل كل شيء اشتغلنا في السلم، مقرراتنا كلها سلم وسلام، سلام في منطقة الشرق الاوسط، وسلام في الحرب العراقية الايرانية، سلام في المعاملات الدولية، نعم عندنا مطالب ولكن مطالب مشروعة، لنا حقوق مغتصبة لابد لنا أن نجد السبيل ونوجد الطريقة لاسترجاع اراضينا وعلى رأسها القدس الشريف، وباسترجاع اراضينا سنكون قد استرجعنا كذلك كرامتنا وشرفنا، علينا وهذا ما قلناه واكدناه ان نساند الذين يقفون صامدين امام وجه العدو، الشعب الفلسطيني الذي يزداد كل يوم ألما ويزداد اسفا لا من اجل الضربات التي يلحقها به ذووه، علينا ان نسعى لوقف الحرب العراقية الايرانية، ولكن ما دمنا نسعى للسلام بين العراق وايران يجب علينا ان نعطي الدعم اللازم والكافي والمستمر لدولة عربية ملتزمة معنا في التضامن العربي وفي ميثاق الدفاع المشترك.

أشقائي الاعزاء

ها أنتم ستغادرون المغرب بعد قليل، ولكن لي اليقين أن قلوبكم مع هذا الشعب المغربي الاصيل الشقيق الذي حاول وحاول خادمه الاول الحاضر هنا أن يبرهن لكم على عروبته وتشبثه بعروبته، وعلى محبتكم جميعا كيفما كانت القارات التي ننتمي إليها، وانني اذ اتطلع إلى المؤتمر المقبل ان شاء الله ادعو الله سبحانه وتعالى ان يكون مؤتمرا كاملا وشاملا، وأدعو الله سبحانه أن نرى هذه الكراسي الفارغة وهي مليئة وعليها من يمثل بلدانها.



ولي اليقين اننا سنجد في حكمة وحنكة جلالة الملك فهد الذي سيستضيفنا بالمملكة العربية السعودية قريبا ان شاء الله، ما يسهل جمع الشمل وما ينجح المؤتمر.

وقبل اختتام كلمتي أريد أن أتوجه بالشكر إلى الأخ السيد ياسر عرفات على ماقاله في حق المغرب عند افتتاح مؤتمرنا، والمغرب لم يقم الا بواجبه وسوف يقوم بواجبه دائما وكيفما كانت الظروف، كما اشكر معالي الوزير الاول السيد محمد المزالي على العبارات الرقيقة والمشرفة التي ضمنها شكر المغرب على احتضان هذا المؤتمر، واشكر اخيرا شقيقي واخي جلالة الملك حسين الذي الفنا منه مثل هذه الكلمات الرقيقة والتي ان دلت على شيء فانما تدل على القرابة الروحية والفكرية التي تجمع بيننا.

ولم يبق لي الا ان أودعكم وارجو لكم السلامة في العودة، وان اشكر معالي الامين العام وجهاز الامانة العامة على المشاق التي تحملوها في هذه المدة، ولنتوجه جميعا بالدعاء الى الله سبحانه قائلين: «ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم، واهدنا وارجع بنا الى الحق والصراط المستقيم، ربنا عليك توكلنا واليك انبنا وخذ بيدنا وثبت اقدامنا وبارك مسيرتنا وانصرنا ولا تنصر علينا، انك انت السميع العليم».

والسلام عليكم ورحمة الله.